والابهر عرق متصل بالقلب فاذا انقطع مات صاحبه فكانه قال هذا اوان
يقتلني السم وهو صريح لمن انقطع ابهره فما منكم اي ايها الناس واغرق
في النفي فقال من احد عنه اي القتل حاجزين اي لا يقدر احد منكم ان
يحجزه عن ذلك ويدفعه عنه والرسول صلي الله عليه وسلم اي لا تقدرون
ان تحجزوا عنه القاتل وتحولوا بينه وبينه تنبيه من احد اسم ما
ومن زائدة لتاكيد النفي ومنكم حال من احد وعنه حاجزين خبرها وجمع
لان احدا في سياق النفي بمعني الجمع وضمير عنه للقتل او النبي كما مر وانه
اي القران لتذكرة للمتقين لانهم المنتفعون به لاقبالهم عليه اقبال مستفيد
وانا اي على عظمتنا المعظمة لنعلم اي علما عظيما محيطا ان منكم اي ايها
الناس مكذبين بالقران ومصدقين فامن لنا الكتب وارسلنا الرسل
لنظهر منكم الي عالم الشهادة ما كنا نعلمه في الازل غيبا من تكذيب وتصديق
فتستحقون بذلك الثواب والعقاب لكن لكنه وجب في الحكمة ان نعيد الخلق
الي ما كانوا عليه من اجسامهم قبل الموت لنحكم بينهم فنجازي كلا بما
يليق به اظهار للعدل وانه اي القران لحسرة اي لندامة على الكافرين
اي اذا راوا ثواب المصدقين وعقاب المكذبين به وانه اي القران وقيل
الجزاء يوم البعث لحق اليقين اي الامر الثابت الذي لا يقبل الشك فهو
يقين مؤكد بالحق من اضافة الصفة الي الموصوف وهو وصف على اليقين
وقال ابن عباس انما هو كقولك عين اليقين ومحض اليقين فسبح اي
اوقع التسبيح والتنزيه الكامل عن كل شائبة نقص باسم اي بسبب علمك
بصفات ربك اي الموجد والمربي لك والمحسن اليك بانواع الاحسان
العظيم اي الذي ملات الاقطار كلها عظمته وزادت على ذلك بما شاء ٥
سبحانه مما لا تسعه العقول وقال ابن عباس اي صل لربك العظيم
وقول البيضاوي تبعا للزمخشري ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من قرا

سورة

سورة الحاقة حاسبه الله حسابا يسيرا حديث موضوع
سورة المعارج مكية وهي اربع واربعون اية ومائتان ن
وستة عشر كلمة والف واحدي وستون حرفا بسم الله الذي تخضع
الاعناق والامال دون علي بابه الرحمن الذي لا مطمع لاحد في حصر
اوصافه الرحيم الذي اصطفي من عباده من وفقه فكان من اوليائه
سال سائل اي دعا داع بعذاب واقع ضمن سال معنى دعا فلذلك
عدي تعديته وقيل الباء بمعنى عن كقوله تعالى فاسئل به خبيرا اي عنه
اي سال سائل عن عذاب واقع والاول اولي لان التجوز في الفعل اولي
منه في الحرف لقوته واختلف في هذا الداعي فقال ابن عباس هو النضر
ابن الحارث حيث قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك
فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فنزل سؤاله وقتل
يوم بدر صبرا هو وعقبة بن ابي معيط لم يقتل صبرا غيرهما وقيل هو
الحارث بن النعمان وذلك انه لما بلغه قول النبي صلي الله عليه وسلم
في علي من كنت مولاه فعلي مولاه ركب ناقته فجاء حتى اناخ راحلته
بالابطح ثم قال يا محمد امرتنا عن الله ان نشهد ان لا اله الا الله وانك
رسول الله فقبلناه منك وان نصلي خمسا فقبلناه منك ثم لم ترض حتى
فضلت ابن عمك علينا افهذا شيء منك ام من الله تعالى فقال النبي
صلي الله عليه وسلم والله الذي لا اله الا هو ما هو الا من الله فولى
الحارث وهو يقول اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فامطر علينا حجارة
من السماء او ائتنا بعذاب اليم فوالله ما وصل الي ناقته حتى رماه
الله تعالى بحجر فوقع على دماغه فخرج من دبره فقتله فنزلت وقال
الربيع هو ابو جهل وقيل انه قول جماعة من كفار قريش وقيل هو نوح
عليه السلام سال العذاب على الكافرين وقيل هو النبي صلي الله

Copyright © King Saud University